المحاضرة السابعة: " المقال"

تعريف المقال: هو عمل أدبي كتابي يقوم على عنصرين رئيسيين: موضوع عام، وأراء الكاتب التي يحددها عند كتابة المقال، يعتمد فيه على ما يمتلك من ألفاظ رصينة، ورؤى وأفكار مدروسة وعرض منطقي للواقعة أو للموضوع على اختلافه (اقتصادي، سياسي، أدبي اجتماعي) وتكون التجارب والخبرات ملهما لكتاب المقالات ويعتمدون في ذلك على الثالوث الشائع: المقدمة، الموضوع(العرض) والخاتمة.

أنواع المقال: تتنوّع المقالات باختلاف وجهات نظر أصحابها – كاتبها– منهم من قسمها إلى مقال اجتماعي وسياسيّ وأدبيّ، ومنهم من صنفها إلى المقال التّأمليّ، ومقال وصف الرّحلات ومقال السّيرة؛ وصنفوا هذه المقالات باعتباره مقالاتٍ أدبيّة ذاتيّة تُعبّر عن وجهة نظر كاتبها. أما الصّنف الثّاني تمثل في المقال العلميّ الموضوعيّ، مثل المقال النّقدي والفلسفيّ والمقال التّاريخيّ ومقالات العلوم الاجتماعيّة. إلا أننا في هذا المقام سوف نتطرّقُ في تفصيل النّوعين الرّئيسيين:

- المقالات العلميّة: تكون فيها الموضوعية أساس في تناول المقال، بعيدًا عن الآراء الشّخصيّة؛ أيّ يغلب على المقال أسلوب المنهج العلميّ من عرض الفكر ونتائجها.
- المقالات الذّاتيّة/ الأدبيّة: تكون فيها شخصيّة الكاتب أكثر وضوحًا في تناول موضوع المقال. إذ يشع في المقال الذّاتيّ الأسلوب الأدبيّ الأخّاذ الّذي يعج بالصّور الخياليّة والبيانيّة

1-عناصر المقال

– المقدِّمة: وهي أساس المقال وبوّابته؛ والعبورُ الموفق يدل على حذاقةِ كاتبها؛ لذا على كاتب المقال أن يُراعي في كتابة مقدّمته الآتي:

- أن تكون متصلة اتصالًا مباشرًا بالموضوع.
- أن تكون موجزة وواضحة.

- أن تكون متناسبة مع الموضوع كيفًا وكمًّا.

- العرض

- يتصل بالمقدّمة اتصالًا مباشرًا، ويكون مشتملًا على عناصر الموضوع الرّئيسة؛ لذا يجب مراعاة النّواحي الآتية أثناء كتابة العرض:
- الوحدة الموضوعيّة؛ لأن كثرة الموضوعات في المقال الواحد يؤدي إلى تشتت المتلقي.
- مراعاة التّسلسل المنطقيّ للأفكار.
- اعتماد كاتب المقال على الإقناع؛ لما له من أثر في متابعة المتلقي بشغف لموضوع المقال.
- الدّقّة في التّعبير ووضوح الأسلوب؛ يعدّ ذلك قوة المقال وأهمّيّته.

- الخاتمة

وهي بمثابة الخُلاصة الّتي نجمع فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وآخر ما ينطبع في ذهن القارئ، من فوائد علميّة أو أدبيّة للموضوع المتناول؛ لذا يجب أن تكون خلاصة مركزة لفكرة المقالة.